

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

إعداد

د/ محمود فرغلي السيد يوسف

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بالقاهرة-جامعة الأزهر

1446هـ-2025م

تاريخ النشر: 2025/09/01

تاريخ القبول: 2025/07/08

© 2025 by Mahmoud Faragly. All rights reserved. This article is published in the Journal of Educational Research, Volume 3, Issue 3, September 2025, pages 108-159. ISSN: 3009-6774. The Online ISSN: 3009-6464.

### مستخلص البحث

استهدفت الدراسة الحالية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا، من خلال برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح، واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذي القياس القبلي والبعدي، وتكونت مجموعة الدراسة من (30) طالبًا معلمًا بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، وتجب الدراسة الحالية عن السؤال الرئيس ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا؟، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح، وإعداد اختبار معرفي للمهارات التدريس الإبداعي، وبطاقة ملاحظة للقياس الجانب الأدائي للمهارات التدريس الإبداعي، وقد أوضح التحليل الكمي للبيانات الناتجة عن التطبيقين القبلي والبعدي إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، وتوصي الدراسة بتعزيز هذه المهارات وتضمينها في مقررات طرق التدريس وكذلك التدريب عليها من خلال التربية الميدانية ببرنامج إعداد الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا.

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الناجح، التدريس الإبداعي.

**Abstract:**

The current study aimed to develop creative teaching skills among student-teachers in the Geography Department through a training program based on the theory of successful intelligence. The study employed an experimental design using a one-group pretest-posttest model. The study group consisted of (30) fourth-year student-teachers from the Geography Department at the Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo. The study sought to answer the main research question: What is the effectiveness of the training program based on the theory of successful intelligence in developing creative teaching skills among student-teachers in the Geography Department? To achieve the study's objective, a training program based on the theory of successful intelligence was developed. Additionally, a cognitive test for creative teaching skills and an observation checklist to assess the performance aspect of these skills were prepared. Quantitative analysis of the data from the pretest and posttest revealed the effectiveness of the program in enhancing creative teaching skills. The study recommends promoting these skills and incorporating them into the teaching methods curriculum, as well as providing training on them through field education within the teacher preparation program for Geography Department students.

**Keywords:** The Theory of Successful Intelligence, Creative Teaching Employees in Saudi Universities

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

مقدمة

نعيش في عصر يتسم بالتغيرات السريعة، والتطورات المتلاحقة في كافة المجالات العلمية والاجتماعية؛ مما ترتب على ذلك ظهور نظريات تعلم وتعليم حديثة، أفضت بدورها إلى كثير من التغيرات الجوهرية في المناهج التعليمية، وفي أساليب التعليم والتعلم، وفي طرق تدريسها، ومن ثم ينبغي البحث المستمر والعمل الدؤوب لتحسين هذه المناهج وتطويرها، بما يساعد المتعلمين في مواكبة التطورات العلمية المستمرة، واكتساب المهارات والقيم والمعارف اللازمة.

والمعلم هو أحد العوامل الرئيسية في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها؛ نظراً لأن نواتج التعلم التي يتم تحقيقها تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسة التعليمية، والأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون، تحت توجيهه وإشرافه داخل وخارج الحجرات الدراسية؛ لذا ينبغي تمكين المعلم من مهارات التدريس الإبداعي، بما يسهم بدوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين (على حسين، 2015، 4)<sup>(1)</sup>.

ويُعد التدريس القائم على الإبداع من أهم الاستراتيجيات التدريسية التي لقيت اهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس والتربية في الآونة الأخيرة؛ حيث أتاحت منظوراً جديداً ومتميزاً لعملية التعليم والتعلم تتمحور فيه العملية التعليمية حول المتعلم ذاته، لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه، وقد أشار كثير من الخبراء والمختصين إلى أهمية مراعاة المعلمين لمبادئ وأسس نظرية الإبداع عند اختيارهم للأساليب والطرق التدريسية، وأن يعي هؤلاء المعلمون في الوقت ذاته الأسس العلمية والتربوية التي تقوم عليها طرق التدريس التي يستخدمونها لتحقيق أهداف التعليم لدى طلابهم، وهذا يستلزم إعادة النظر في المنظومة المعرفية للمنهج وطرق تدريسه وتطويرها بما يتواءم وأنماط التفكير التي يمتلكها المتعلمون أو يظهرون قوة فيها. (Armstrong, 2009. 103)

---

اتبع الباحث نظام التوثيق التالي (الاسم الأول والأخير في المراجع العربية، والاسم الأول في المراجع الأجنبية، والسنة، والصفحة)

## مشكلة البحث

نبعت مشكلة الدراسة من خلال الآتي:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى ضعف التدريس الإبداعي ومنها دراسة كل من: مصطفى محمد، محمد مصطفى، وسارة راضي (2024)، ومحمد فريد، سامية حسنين، العزب محمد العزب، ومحمود إبراهيم (2020)، و عبد الرازق مختار (2018)، وعلي حسين (2015)، ونور الهدى حسانين (2013)، وانتصار سالم (2009)، وآمال أحمد (2008)، لدى المعلم والطالب المعلم، وقد أوصت بضرورة تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

ومن خلال عمل الباحث بمتابعة بعض الطلاب المعلمين في التربية الميدانية بالمعاهد الأزهرية بمنطقة القاهرة الأزهرية وداخل الفصول الدراسية، والقيام بالجانب العملي للتدريس المصغر، ومن خلال مقابلات شخصية مع بعض الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة والفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر للتعرف على مدى معرفتهم وممارستهم للمهارات التدريس الإبداعي، ومن خلال بعض الأسئلة التي وجهت لهم حول ذلك، اتضح من خلال هذه المقابلات ضعف مهارات التدريس الإبداعي.

ومن خلال اطلاع الباحث على أدبيات التربية والدراسات والبحوث السابقة وجد أن مهارات التدريس الإبداعي تمثل محور اهتمام العديد من الباحثين في مجال التعليم والتعلم، ونظراً لقلّة الدراسات التي استخدمت البرامج والاستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في مجال تعليم وتعلم الجغرافيا في حدود علم الباحث.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا، كما اتضح من نتائج الدراسات والبحوث السابقة والمقابلات الشخصية التي أجريت، ظهرت الحاجة لإعداد برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

ما فاعلية البرنامج التدريبي قائم نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس  
الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا؟  
ويتفرع عنها التساؤلات التالية:

- 1- ما مهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين بشعبة  
الجغرافيا من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- 2- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية  
الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة  
الجغرافيا؟
- 3- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية  
الجوانب الأدائية لمهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة  
الجغرافيا؟

#### اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تصميم برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح موجه لطلاب المعلمين  
بشعبة الجغرافيا.
- تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا  
أهمية الدراسة
- تقدم هذه الدراسة قائمة بمهارات التدريس الإبداعي الواجب توافرها لدى  
الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا.
- تقدم هذه الدراسة برنامجا تدريبيا قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات  
التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا.

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه القائمين على برامج إعداد الطلاب المعلمين ومتخذي القرار، إلى ضرورة الاهتمام بمهارات التدريس الإبداعي وتوظيفها في تدريس الجغرافيا.

#### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الآتي:

حدود موضوعية: محتوى البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاء الناجح ومهارات التدريس الإبداعي الواجب توأفها لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

حدود بشرية: اقتصرت تطبيق البرنامج التدريبي وأدوات الدراسة على الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

مصطلحات البحث:

#### مصطلحات الدراسة

##### البرنامج التدريبي:

يمكن تعريفه إجرائيا بأنه: مجموعة الخطوات والإجراءات والأنشطة التدريبية القائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا؛ والتي تتضمن أنشطة التخطيط للدرس، وتنفيذ خطوات التدريس، وتقويم نواتج التعلم المستهدفة بطريقة إبداعية.

##### نظرية الذكاء الناجح:

هي مفهوم طوره عالم النفس روبرت ستيرنبرغ (Robert Sternberg, 1999)، حيث يُعرّف الذكاء الناجح على أنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة بناءً على تعريف الشخص الخاص للنجاح، مع مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي، وتتطلب هذه القدرة الاستخدام المتكامل لأنواع متعددة من الذكاء التحليلي والإبداعي والعملية.

##### التدريس الإبداعي:

يمكن تعريفه إجرائيا بأنه: مجموعة الأداءات التدريسية التي يستطيع لطالب المعلم بشعبة الجغرافيا القيام بها لتدريس الجغرافيا، والتي تتسم بالطلاقة والمرونة

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

والأصالة، وتقاس من خلال الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة الذين أعدهما الباحث لهذا الغرض.

الإطار النظري للدراسة والدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة

يتناول الإطار النظري نظرية الذكاء الناجح من حيث مفهومها، وأهميتها في إعداد معلم الجغرافيا، كما يتناول مهارات التدريس الإبداعي تصنيفها وأهميتها، وعلاقتها بتدريس الجغرافيا، وذلك على النحو التالي:

أولاً: نظرية الذكاء الناجح

نظرية الذكاء الناجح تمثل نظرية الذكاء الناجح إطاراً شاملاً يركز على تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلاب، مع تحقيق توازن بينها، وتهدف النظرية إلى تعزيز مهارات التحليل والمقارنة والتقييم والتمييز، وتمكين الأفراد من تحويل الأفكار إلى تطبيقات عملية، وإنتاج المعرفة والأفكار الإبداعية، مما يساهم في تحقيق النجاح والتفوق والإبداع في الحياة الأكاديمية والمهنية.

تُعد نظرية الذكاء الناجح واحدة من محطات التطوير الرئيسية في فكر روبرت ستيرنبرج (Robert Sternberg) حول مفهوم الذكاء بدأت رحلته مع هذا المفهوم في عام (1977) بطرح نظرية مكونات تجهيز المعلومات، والتي عُرفت بتحليل المكونات، وفي عام (1985)، قدم ستيرنبرج نظريته الثلاثية في الذكاء التي شملت ثلاثة أبعاد مترابطة أو نظريات فرعية تهدف إلى تفسير الذكاء بشكل مبرمج وشامل، وبعد نحو عقد من الزمن وتحديداً في عام (1997) قام ستيرنبرج بتوسيع مفهومه للذكاء مسلطاً الضوء على المؤثرات الخاصة التي تسهم في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، ومن هذا المنطلق صاغ نظرية الذكاء الناجح التي تستند إلى الأبعاد الثلاثة للنظرية الثلاثية: الذكاء التحليلي، والذكاء الإبداعي، والذكاء العملي، حيث يُفسر كل بُعد منها نوعاً محددًا من القدرات العقلية والتفاعلات الضرورية لتحقيق النجاح. (فاطمة الجاسم، 2010، 148).

يشير مفهوم الذكاء الناجح إلى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه الحياتية ضمن سياق اجتماعي وثقافي محدد، مستفيداً من نقاط قوته ومعالجاً نقاط ضعفه للتكيف مع

التغيرات واختيار البيئات المناسبة، ويتم ذلك من خلال دمج القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يمتلكها (Sternberg, 2015, 77).

ويُعرف الذكاء الناجح أيضًا بأنه "مجموعة من المهارات التحليلية والإبداعية والعملية التي تتشكل ضمن السياقات الثقافية والاجتماعية، مما يمكن الفرد من التكيف مع بيئته المتغيرة لتحقيق أهدافه" (Babaei, 2016, 380).

تُشير نظرية الذكاء الناجح إلى أن فشل بعض الطلاب في تحقيق مستويات تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم يرجع غالبًا إلى ضيق نطاق أساليب التدريس والتقييم التقليدية المستخدمة في المدارس، وهذه الأساليب غالبًا ما تخدم عددًا محدودًا من الطلاب الذين تتماشى أنماط تعلمهم مع النظام التعليمي السائد، مما يؤدي إلى تهميش الطلاب الآخرين الذين يملكون إمكانات وقدرات غير مستغلة، وفقًا للنظرية يتطلب تحقيق النجاح في المدرسة إدراك نقاط القوة لدى الطلاب والعمل على تحسين نقاط ضعفهم. تدعو النظرية إلى استخدام مجموعة متكاملة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يُظهرها الأفراد ضمن سياقات اجتماعية متنوعة ((Sternberg & Grigorenko, 2003, 208).

وفقًا ل Stemler et al (2006) يُستدعى التفكير التحليلي عند حل المشكلات المألوفة إلى حد كبير في الحياة اليومية، بينما يُستدعى التفكير الإبداعي عند التعامل مع أنشطة أو مواقف جديدة نسبيًا، أما التفكير العملي فيُستخدم عند تطبيق الحلول بناءً على الخبرة للتكيف مع البيئات واختيارها، وبالتالي تُنتج الحلول المطبقة في سياقات مختلفة أنواعًا متنوعة من التفكير: التحليلي، الإبداعي، والعملي. ويحتاج الفرد إلى التفكير الإبداعي لتوليد أفكار جديدة، والتفكير التحليلي لتقييم جودة هذه الأفكار، والتفكير العملي لتنفيذها وإقناع الآخرين بقيمتها.

### مكونات الذكاء الناجح

Sternberg (2012) يشير إلى أن الذكاء الناجح يتألف من ثلاث مكونات رئيسية:

#### 1- الذكاء التحليلي

يُعد الذكاء التحليلي هو العنصر الأساسي في الذكاء الناجح، إذ يركز على توجيه الوعي للعمليات العقلية بهدف إيجاد حلول للمشكلات، حيث يشمل هذا النوع من الذكاء تحليل المعلومات، المقارنة، التقييم، وإصدار الأحكام، ويعتمد على تحديد الأهداف التي



برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

تسعى إلى تجاوز العقبات وتحقيق الحلول، ومع ذلك فإن الذكاء التحليلي وحده لا يكفي لحل المشكلات بشكل شامل؛ فهو غالباً ما يتطلب الاستعانة بالذكاء الإبداعي لتوليد أفكار جديدة ومبتكرة، وبالذكاء العملي لتحديد الحلول التي يمكن تنفيذها على أرض الواقع.

## 2- الذكاء الإبداعي

الذكاء الإبداعي مطلوب لصياغة المشاكل والحلول الجيدة، ومن المهم التفكير في حلول مبتكرة للمشاكل التي تبدو مستحيلة، ومن أهم قدرات الذكاء الإبداعي هي قدرة الإنسان على أن يتقن اللغة، أي أن يخرج أكبر عدد من الأفكار حول موضوع معين، حيث إن الأصالة تعني إنتاج حلول وأفكار جديدة وغير تقليدية تتميز بالجدة والتفرد والتفاصيل، وهذا بدوره يعني تطوير الفكرة وتحسينها بإضافة توضيحات لها تساعد على إبرازها، والحساسية للمشكلات، ويعني أيضاً القدرة على استشعار نقاط الضعف والشعور بالمشكلات وإيجاد الحلول الإبداعية لها، فالقدرات الإبداعية بمثابة جسر بين القدرات العملية والتحليلية، ويجب تحقيق التوازن بين القدرات الثلاث، ويمثل الذكاء الإبداعي رابطاً بين الذكاء التحليلي والعملي، مما يجعل التوازن بين هذه الجوانب الثلاثة أمراً ضرورياً، فالفرد يحتاج إلى التفكير الإبداعي لتوليد الأفكار، التفكير التحليلي لتقييمها، والتفكير العملي لتطبيقها، ويتطلب التحول من التفكير التقليدي إلى التفكير غير التقليدي رغبة ذاتية وقراراً واعياً.

## 3- الذكاء العملي

يتعلق الذكاء العملي بقدرة الفرد على تطبيق المعرفة المكتسبة من التفاعلات اليومية مع الآخرين في الحياة الواقعية، ووفقاً لستيرنبرج، يتضمن الذكاء العملي ثلاثة جوانب رئيسية: التكيف مع البيئة: القدرة على موازنة القدرات والاحتياجات الشخصية مع متطلبات البيئة الاجتماعية والثقافية، تكوين البيئة: إجراء تغييرات في البيئة المحيطة لتلبية احتياجات الفرد بدلاً من الامتثال التام لها، اختيار البيئة: اتخاذ قرارات جذرية بالانتقال إلى بيئة جديدة تمامًا إذا لزم الأمر.

مبادئ وأهمية نظرية الذكاء الناجح

تستند نظرية الذكاء الناجح إلى مجموعة من المبادئ التي تهدف إلى تعزيز العملية التعليمية وتحقيق أقصى استفادة من قدرات الطلاب، وتشمل هذه المبادئ:

- 1- التعليم يهدف إلى إيجاد قاعدة معرفية منظمة ومرنة يمكن استرجاعها بسهولة.
- 2- تتطلب عملية التعلم الموازنة بين التفكير التحليلي والإبداعي والعملي.
- 3- مساعدة الطلاب في دعم جوانب القوة لديهم ومعالجة نقاط الضعف.
- 4- يحتاج الطلاب إلى تعلم أهمية الموازنة بين التكيف مع البيئة أو اختيار بيئة أخرى.

5- يجب أن يتضمن التدريس والتقييم كيفية الاستفادة من خطوات حل المشكلات. (Sternberg & Grigorenko, 2003, 272)

تُقدم نظرية الذكاء الناجح إطارًا متطورًا في فهم الذكاء، يتجاوز النماذج التقليدية التي تركز على الجوانب الأكاديمية البحتة، مما يجعلها ذات أهمية قصوى في برامج إعداد الطلاب المعلمين، حيث تُسهم هذه النظرية في توسيع مدارك المعلمين المستقبليين حول مفهوم الذكاء البشري، حيث تُعرفه بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة بناءً على معايير الفرد الشخصية وفي سياقه الاجتماعي والثقافي، لا يقتصر الأمر على الذكاء التحليلي (القدرة على التحليل، والمقارنة، والتقييم)، بل يشمل أيضًا الذكاء الإبداعي (القدرة على توليد أفكار جديدة والتعامل مع المستجدات) والذكاء العملي (القدرة على تطبيق المعرفة في سياقات الحياة الواقعية والتكيف مع البيئة أو تشكيلها)، هذا الفهم الشامل يمكّن الطلاب المعلمين من تقدير الفروق الفردية بين طلابهم وتصميم استراتيجيات تدريس وتقييم تراعي هذه الأبعاد المتنوعة للذكاء، مما يؤدي إلى ممارسات تعليمية أكثر عدالة وفعالية (Sternberg & Grigorenko, 2003).

بالإضافة إلى تعزيز فهمهم للذكاء، تُسلح نظرية الذكاء الناجح الطلاب المعلمين بالأدوات اللازمة لتنمية قدرات طلابهم المتنوعة وتمكينهم من تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، فمن خلال دمج عناصر الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي في التخطيط للدروس والأنشطة الصفية، يمكن للمعلمين المستقبليين تجاوز أساليب التدريس التقليدية التي غالبًا ما تركز على الحفظ والتذكر، على سبيل المثال يمكنهم تصميم مهام

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

تتطلب من الطلاب ليس فقط تحليل المعلومات (تحليلي)، بل أيضاً ابتكار حلول جديدة للمشكلات (إبداعي)، وتطبيق هذه الحلول في سياقات عملية (عملي) (الدردي، 2019).

### التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح

يُركز التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح على تنمية قدرات الطلاب التحليلية والإبداعية والعملية، مُحققاً التوازن بين التفكير النقدي والإبداعي والتطبيقي. يهدف هذا النهج إلى تمكين الطلاب من مواجهة تحديات الحياة من خلال تطوير مهارات التفكير العليا، ليحققوا النجاح أكاديمياً وشخصياً ومهنياً.

ويرى ستيرنبرج (Sternberg) أن الذكاء يتسم بتعدد أبعاده، ويُعبر عن الموهبة بطرق متنوعة، ويهدف التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح إلى مساعدة جميع المتعلمين على استغلال مواهبهم وقدراتهم إلى أقصى حد، مع تعويض المجالات التي لم تنم لديهم بالمستوى المطلوب (أبو جادو، 2006، 65).

بحسب ستيرنبرج وجرغورينكو (Sternberg & Grigorenko, 2003)، يتميز هذا

النوع من التدريس باستخدام أهداف وأنشطة متنوعة تهدف إلى:

- تطوير التفكير التحليلي.
- تعزيز التفكير الإبداعي.
- دعم التفكير العملي.
- الاستفادة من التعلم القائم على الذاكرة.

وقد أظهرت الدراسات أن التدريس الذي يركز على الذكاء الناجح يُحسن الأداء حتى في الحالات التي تعتمد على استرجاع المعلومات فقط يعود ذلك إلى اتباع استراتيجيات تعليمية شاملة تستهدف تعزيز مهارات التفكير المتعددة لدى الطلاب، مما يجعل عملية التعلم أكثر شمولية وكفاءة.

والتدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح قد يساهم في تحسين أداء الطلاب، حتى عندما يكون التعليم والتقويم معتمدين بشكل أساسي على استرجاع المعلومات. ويعود ذلك لعدة أسباب، من أبرزها:

- يُشجع التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح على ترميز المعلومات بشكل أكثر عمقاً وشمولية مقارنةً بالتدريس التقليدي، مما يساعد الطلاب على تعلم المواد بطريقة تسهل استرجاعها أثناء الاختبارات.
- يُمكن هذا النوع من التدريس الطلاب من استثمار نقاط قوتهم ومعالجة نقاط ضعفهم بشكل فعال.
- يُحفز التدريس من أجل الذكاء الناجح كلاً من المعلم والطالب، حيث يدفع المعلم لتقديم الدروس بفاعلية أكبر، ويزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم. (Sternberg & Grigorenko, 2003, 217)
- يعتمد التدريس وفق الذكاء الناجح على تنوع أساليب التدريس، حيث يتعلم الطلاب ويفكرون بطرق وأساليب مختلفة، مما يجعل من الضروري أن تُركز العملية التعليمية على فردية المتعلم من خلال تقديم أنشطة وبرامج تتناسب مع قدراته.
- يُساعد هذا النهج الطلاب على فهم أهمية تحقيق التوازن بين التكيف مع البيئة المحيطة، تعديلها، أو الانتقال إلى بيئة أخرى تتناسب مع احتياجاتهم.
- تتطلب عملية التعليم والتعلم تحقيق توازن بين التفكير التحليلي، الإبداعي، والعملية لضمان تطوير شامل للقدرات الذهنية للطلاب. (فاطمة الجاسم، 2010، 244)

#### دور نظرية الذكاء الناجح في تنمية التدريس الإبداعي

- تُعد نظرية الذكاء الناجح أداة فعالة في تطوير التدريس الإبداعي من خلال التركيز على مجموعة من الأسس والممارسات التي تعزز التفكير الإبداعي إلى جانب التفكير التحليلي والعملية. ويمكن تلخيص دورها فيما يلي:
- تعزيز التفكير الإبداعي: تُشجع النظرية الطلاب على إيجاد حلول مبتكرة وغير تقليدية للمشكلات، ما يدعم التفكير الإبداعي كأساس للتعلم الفعال (Sternberg, 2003).

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

- تنوع أساليب التدريس: تعتمد النظرية على استخدام استراتيجيات تدريس مرنة تناسب مع أنماط التفكير المختلفة، مما يخلق بيئة تعليمية تدعم الإبداع لدى الطلاب (Sternberg & Grigorenko, 2003).
  - تمكين الطلاب من استثمار قدراتهم: تركز النظرية على استثمار نقاط القوة لدى المتعلمين والعمل على معالجة نقاط ضعفهم، مما يساعدهم على تطوير أفكار جديدة بثقة وإبداع (فاطمة الجاسم، 2010، 148).
  - دمج الإبداع مع التطبيق العملي: تدعو النظرية إلى الجمع بين التفكير الإبداعي والتطبيقي، بحيث يتم تدريب الطلاب على تطوير أفكار مبتكرة وتحويلها إلى تطبيقات عملية ملموسة (أبو جادو، 2006، 65).
  - تشجيع المرونة والتكيف: تُحفز النظرية الطلاب على التكيف مع المواقف المختلفة من خلال التفكير بطرق غير تقليدية، مما يطور لديهم القدرة على الابتكار في بيئات متغيرة (Sternberg, 2012).
  - التوازن بين القدرات المختلفة: تسعى النظرية إلى تحقيق توازن بين التفكير التحليلي، الإبداعي، والعملي، مما يمكن الطلاب من حل المشكلات بأساليب مبتكرة وشاملة (Sternberg, 2003).
- يتضح مما سبق أن نظرية الذكاء الناجح تُعزز التدريس الإبداعي بتنمية الأبعاد الثلاثة للذكاء: التحليلي، والإبداعي، والعملي. فهي تُشجع على التفكير النقدي والإبداعي، مع تطبيق الحلول عملياً، ودمج التفكير التحليلي والإبداعي، يُمكن الطلاب من توليد أفكار جديدة ومبتكرة، وتطبيقها في الحياة الواقعية، ما يُنمّي مهاراتهم في حل المشكلات والابتكار.

### ثانياً: التدريس الإبداعي

أصبح التدريس الإبداعي ضرورة ملحة في العصر الحديث، حيث تحتاج المجتمعات إلى عقول مبتكرة تواجه التحديات بتقنيات وأساليب جديدة، والإبداع هو القدرة على استكشاف الروابط بين الأفكار والعناصر وصياغتها بأشكال غير مسبقة؛ لذا فإن تبني

المعلم لأساليب تُعزز من قدرة الطلاب على الربط والتنظيم وإعادة الصياغة بشكل إبداعي يجعله معلمًا مبدعًا.

لذلك يُنظر للطلاب المعلم باعتباره الركيزة الأساسية لنجاح برامج تنمية مهارات التفكير الإبداعي في المستقبل، حيث يتوقف هذا النجاح بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه الطالب المعلم داخل الغرف الصفية، وأيضًا نوعية التعلم الذي يمارسه المتعلم داخل وخارج الحجرات الدراسية، وهذا الأمر يتطلب ضرورة تمكن الطالب المعلم من مهارات التدريس الإبداعي فكريًا وسلوكيًا ووجدانيًا (العززي، 2017، 15).

#### ماهية التدريس الإبداعي:

يعرفه محمود عبد الحليم (2008، 45) بأنه: "التدريس الإبداعي هو ذلك النوع من التدريس الذي يُفعل قدرات التفكير العليا لدى المتعلمين، ويُشجعهم على التعبير الحر، ويُوفر لهم مواقف تعليمية مفتوحة النهاية، تُنمي لديهم مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة." وفقًا لدراسة أجراها Biggs & Tang (2011)، يُعرّف التدريس الإبداعي كعملية تعليمية تهدف إلى تعزيز الابتكار والتفكير النقدي لدى الطلاب من خلال بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على استراتيجيات غير تقليدية، ويتضمن هذا النهج دمج تقنيات مثل التعلم القائم على المشاريع، وحل المشكلات، والعصف الذهني، مما يتيح للطلاب التعبير عن أفكارهم بشكل مبتكر وتطوير مهارات حياتية كالتكيف وحل المشكلات المعقدة، كما يركز التدريس الإبداعي على وضع الطلاب في مركز العملية التعليمية، مما يعزز فهمهم العميق للمواد ويحفزهم على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة.

فالتدريس الإبداعي هو نهج تعليمي يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والابتكاري لدى الطلاب من خلال استخدام أساليب تدريس غير تقليدية تركز على التفاعل والتحفيز واستثارة الفضول، كما أشارت دراسة kim (2017) إلى أن التدريس الإبداعي يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتطوير مهاراتهم الحياتية.

ومما سبق، يمكن القول إن التدريس الإبداعي يُجسد مجموعة من السلوكيات والأداءات التي ينفذها المعلم أو الطالب المعلم داخل حجرة الدراسة وخارجها، بحيث تتسم هذه السلوكيات بالأصالة، والمرونة، والتنوع، مما يمنحها طابع التفرد والتميز مقارنة بالسلوكيات التدريسية التقليدية، وقد تُساهم ممارسة المعلم للسلوكيات الإبداعية في

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابه، حيث يمكن ملاحظة هذه المهارات وقياسها لدى كل من المعلم والمتعلم على حد سواء، وبالتالي يمكن تعريف التدريس الإبداعي على أنه أداءات تدريسية يتميز بها الطالب المعلم في شعبة الجغرافيا، وتشمل تدريس محتوى الجغرافيا بأسلوب يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويتم تقييم هذه الأداءات من خلال أدوات القياس المناسبة مثل الاختبارات المعرفية وبطاقات الملاحظة المصممة خصيصًا لهذا الغرض.

### مهارات التدريس الإبداعي:

يتطلب التدريس الإبداعي من المعلم امتلاك مهارات تدريسية متعددة تمكنه من إعداد وتنفيذ مواقف تعليمية تساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، ويعتمد ذلك على تعزيز الممارسات التدريسية الإبداعية مثل التعلم بالاكشاف، إثارة الأسئلة، التجريب، وحل المشكلات بأساليب تتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، وهذه الممارسات تساهم في تطوير استقلالية الطلاب، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات متوازنة والتفاعل إيجابيًا مع تحديات حياتهم اليومية، وبالتالي تحقيق النجاح في مجالاتهم العلمية والعملية.

لذلك فإن التدريس الإبداعي، وكذلك التدريس الموجه نحو تنمية الإبداع بشكل عام، يتطلبان التركيز على الجودة والتفرد عند تصميم المواقف التعليمية، بما يتضمنه ذلك من إجراءات وعمليات، بالإضافة إلى النتائج المترتبة عليها، ويجب أن يلاحظ المعلم التغيير الذي يحدث في سلوك الطلاب بعد مشاركتهم في الأنشطة التعليمية التي تضمنها هذه المواقف، بناءً على ذلك يجب على المعلم أن يحرص على تقديم تجربة تعليمية فريدة للطلاب. (اللقاني، 1995)

وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية، مثل دراسات مصطفى محمد، محمد مصطفى، وسارة راضي (2024)، ومحمد فريد، سامية حسنين، العزب محمد العزب، ومحمود إبراهيم (2020)، و عبدالرازق مختار (2018)، وعلي حسين (2015)، ونور الهدى حسنين (2013)، وانتصار سالم (2009)، وآمال أحمد (2008)، إلى مجموعة من المهارات اللازمة للتدريس الإبداعي، وهذه الدراسات أسهمت في بناء قوائم لمهارات التدريس الإبداعي

التي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي لطلاب معلمي الجغرافيا، وتوصل إلى أن هذه المهارات تنقسم إلى ثلاث مهارات رئيسية، تتضمن كل منها عدة مهارات فرعية وأداءات تدريسية قابلة للملاحظة والقياس، ويمكن عرض المهارات الرئيسية للتدريس الإبداعي، وما تشتمل عليه من مهارات فرعية على النحو الآتي:

أولاً: مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي وتشمل:

- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس (نواتج التعلم المستهدفة).
- تحديد الوسائل التعليمية الداعمة للتدريس الإبداعي.
- تحديد طرائق التدريس المناسبة للتدريس الإبداعي.
- اختيار أساليب التهيئة المناسبة للتدريس الإبداعي.
- عرض محتوى الدرس والأنشطة التعليمية الإبداعية.
- تحديد أساليب تقويم نواتج التعلم المستهدفة.

ثانياً: مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي وتشمل:

- التهيئة للتدريس الإبداعي.
- تقديم المحتوى التعليمي بما يتناسب والتدريس الإبداعي.
- استخدام الأسئلة الصفية الداعمة للتفكير الإبداعي.
- إدارة بيئة التعلم القائمة على التدريس الإبداعي.
- غلق الدرس بما يساعد في تحقيق أهداف التدريس الإبداعي.
- ثالثاً: مهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي وتشمل:
- تنوع أساليب التقويم بما يتفق وطبيعة التدريس الإبداعي.
- توظيف التغذية الراجعة في تنمية التفكير الإبداعي.
- تصميم أدوات متنوعة ومبتكرة لتقويم نواتج التعلم.
- تحقيق التكامل بين أساليب التقويم المستخدمة في التدريس الإبداعي.

استناداً إلى ما تم ذكره، تتمحور مهارات التدريس الإبداعي لطلاب معلمي الجغرافيا حول ثلاثة أبعاد رئيسية، البُعد الأول يتعلق بمهارات التخطيط، حيث يجب أن يتمكن الطالب المعلم من وضع خطة دراسية واضحة تحقق أهداف الدرس وتساعد في التعامل



## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

مع التحديات، مع تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ من خلال صياغة الأهداف التدريسية بشكل إجرائي يحفز البحث وحل المشكلات بطرق مبتكرة، كما يتطلب التدريس الإبداعي إثراء محتوى الدرس بمصادر علمية متنوعة ومرونة في تنظيمه بما يخدم الأهداف.

البُعد الثاني يتعلق بمهارات التنفيذ، حيث يتم ترجمة خطة الدرس إلى سلوكيات وأداءات قابلة للقياس، مع ضرورة تهيئة المناخ التعليمي الذي يدعم التفكير الإبداعي، واستخدام أساليب تدريس مبتكرة تشجع التلاميذ على التفكير النقدي والإبداعي من خلال أنشطة تعليمية متنوعة وأسئلة مفتوحة تعزز التفكير التباعدي.

أما البُعد الثالث فيتمثل في مهارات التقويم، التي تتطلب تصميم أدوات تقويم متنوعة لقياس نواتج التعلم، بما يشمل الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. ويشمل ذلك استخدام أسئلة مفتوحة النهاية تقيس مهارات التفكير الإبداعي وتساعد التلاميذ في التعبير عن أفكارهم بطرق مبتكرة، ما يعزز من تحقيق الأهداف التعليمية.

ومما سبق يتضح أن التدريس الإبداعي يعتمد على مجموعة من المهارات الأساسية التي تهدف إلى تحقيق النواتج التعليمية المستهدفة، وخاصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. ولتحقيق ذلك، يتعين على المعلم أن يتمتع بمهارات تدريسية متطورة تمكنه من تصميم مواقف تعليمية مبتكرة، وتنفيذها بطرق إبداعية، بالإضافة إلى تقويم نواتج التعلم باستخدام أساليب وأدوات تقويمية متنوعة. هذا يستلزم تدريب المعلم بشكل مستمر لتطوير مهاراته وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

### طرائق التدريس المناسبة للتدريس الإبداعي:

يتسم التدريس الإبداعي والتعلم النشط بنقل الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، مما يعزز دوره كمرشد يساعد المتعلم في اكتشاف قدراته الذاتية، ويقوم التدريس الإبداعي على التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين، ويشجع على المشاركة الفاعلة والمسئولية؛ لتحقيق ذلك يجب توفير بيئة صفية آمنة، وتنظيم الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، بالإضافة إلى تقويم الأداء وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

في ضوء ما تم تناوله، وبالنظر إلى تنوع الطرائق التدريسية الداعمة للتدريس الإبداعي، يمكن القول إنه لا توجد طريقة تدريسية واحدة تعتبر المثلى لتنفيذ المواقف التعليمية القائمة على التدريس الإبداعي، وفي إطار الدراسة الحالية تم التركيز على مجموعة من الطرائق التدريسية التي تشمل العصف الذهني، تمثيل الأدوار، المشروعات العملية، والحوار والمناقشة، وذلك في مجال تعليم وتعلم الجغرافيا.

يُعتبر العصف الذهني، وتمثيل الأدوار، الحوار والمناقشة من الطرائق التدريسية الفعالة التي تدعم التدريس الإبداعي. يهدف أسلوب العصف الذهني إلى تشجيع التفكير الجماعي وإنتاج الأفكار الإبداعية من خلال تأجيل النقد في المراحل الأولى، مما يعزز التواصل والتعاون بين المتعلمين، أما الحوار والمناقشة فهو يقوم على تبادل الآراء بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم وبين المعلم، مما يعزز التفكير النقدي ومهارات التواصل الفعال، من جهة أخرى يتيح تمثيل الأدوار للمتعلمين تقمص شخصيات أو محاكاة مواقف معينة، مما يساعدهم على اكتساب مهارات جديدة وفهم أعمق للموضوعات الدراسية، بالإضافة إلى تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على التكيف مع مواقف تعليمية متنوعة.

تُستخدم هذه الأساليب التدريسية بشكل تكاملي في برامج تدريب المعلمين، حيث تسهم في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي وتنظيم الدروس بفعالية، مما يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

#### العصف الذهني: (Brain Storming)

يعد أسلوب العصف الذهني من الأساليب الفاعلة في مجال تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في الميادين التربوية وغيرها وقد ظهر هذا الأسلوب بداية في ميدان سوق العمل، إلا أنه انتقل سريعاً إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حظيت باهتمام الباحثين والدارسين المهتمين بالتفكير الإبداعي (جروان، 2002).

والعصف الذهني هو أسلوب تدريس يهدف إلى تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات من خلال التفكير الجماعي، بدأ هذا الأسلوب في مجال العمل وانتقل سريعاً إلى ميدان التربية والتعليم، حيث أصبح أحد الأساليب المفضلة في تنمية التفكير الإبداعي، ويعتمد العصف الذهني على طرح المشكلات للمتعلمين وتحفيزهم لتوليد أكبر عدد من

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

الأفكار والحلول الإبداعية دون حكم مسبق أو نقد، مما يعزز التفكير الحر والتعاون بين المتعلمين.

وتشمل المبادئ الأساسية للعصف الذهني ما يلي:

- إرجاء الحكم على الأفكار.
- الحرية في التفكير.
- توليد أكبر عدد من الأفكار (الكم قبل الكيف).
- بناء على أفكار الآخرين.

وتتمثل خطوات العصف الذهني فيما يلي:

- تحديد موضوع الجلسة وصياغته في شكل مشكلة.
- تهيئة المتعلمين وتحفيزهم للمشاركة.
- ممارسة العصف الذهني من خلال التعاون والتفكير الجماعي.
- تحديد الأفكار الغريبة وتحويلها إلى أفكار منطقية.
- تقييم الأفكار واختيار الأنسب منها لحل المشكلة.

يعد العصف الذهني طريقة فعالة لتدريب المعلمين على مهارات التفكير الإبداعي، مما يعزز من قدرتهم على حل المشكلات بطرق مبتكرة. (Granier, et Picot, 2004; فتحي جروان، 2002)

طريقة لعب الأدوار: (Role Playing)

تُعد طريقة لعب الأدوار من الأساليب التدريسية الفعالة التي تشمل مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يتفاعل من خلالها المعلم والطلاب، حيث يتقمص الطلاب الأدوار المقررة ويؤدونها أمام زملائهم، وقد يتم تنفيذ هذا التفاعل من قبل المعلم مع المتعلمين أو بين الطلاب أنفسهم، مع الإشراف والتوجيه من المعلم. كما يمكن أن يتضمن لعب الأدوار تقمص شخصيات تاريخية أو اجتماعية، أو تمثيل أحداث تاريخية أو ظواهر جغرافية أو قضايا مجتمعية (أمير القرشي، 2001).

وتهدف هذه الطريقة إلى إضافة الواقعية للمواقف التعليمية، مما يساعد المتعلمين على التفاعل مع الأحداث والظواهر من خلال تقمص الشخصيات وتبني

سلوكياتها وأحاسيسها، وهذا يمكنهم من اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات بطريقة فعّالة، كما يعزز مهارات التفكير لديهم مثل الطلاقة (إنتاج الأفكار بسرعة)، والأصالة (ابتكار طرق جديدة لأداء الأدوار)، والمرونة (رؤية الأحداث من زوايا متعددة) (أمير القرشي، 2001).

كما يُعتبر لعب الأدوار وسيلة شائعة في تدريب المعلمين في معاهد وكليات التربية، حيث يستخدم كبديل للمواقف التدريسية الحقيقية في بعض الحالات، ويوفر ذلك للطلاب فرصة تجربة مواقف تعليمية مشابهة للواقع؛ مما يعزز مهاراتهم في المبادرة وتحمل المسؤولية، ويسهم في تطوير قدرتهم على التكيف مع ظروف المواقف المتنوعة (حسن زيتون، 2001).

وتتمثل ميزة هذه الطريقة في إتاحة فرص المشاركة المباشرة وغير المباشرة من قبل الطلاب، من خلال تقمص الأدوار أو مراقبة الأداء وتقديم التقييمات؛ مما يعزز فهمهم للمحتوى التعليمي ويطور مهاراتهم التفاعلية.

واستخدمت الدراسة الحالية طريقة لعب الأدوار في البرنامج المقترح بعد ممارسة الطلاب المعلمين للأنشطة الإثرائية المرتبطة بمهارات التدريس الإبداعي، والحوار والمناقشة.

يُعد التدريس القائم على الحوار والمناقشة من الأساليب اللفظية التي تشجع التفاعل بين المعلم والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، بهدف تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، حيث يتسم هذا الأسلوب بتبادل الآراء والأفكار في إطار منظم، الذي يشجع الطلاب على جمع المعلومات، مناقشة الأدلة، وإصغاء لآراء الآخرين، ويهدف إلى فتح قنوات تواصل وتحفيز الأفكار الإبداعية (Sierra, 2011, P. 81).

وتتمثل مزايا التدريس القائم على الحوار والمناقشة فيما يلي:

- يُعزز مشاركة الطلاب الفعالة في المواقف التعليمية.
- يُنمي مهارات الإصغاء، التعبير، والتحدث.
- يُشجع على احترام وجهات النظر المختلفة ويعزز من التفكير النقدي (Sierra, 2011, P. 83).
- يُتيح للطلاب فرصة التعبير عن آرائهم ويحفزهم على التفكير الإبداعي

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

وأنواع المناقشات تتمثل فيما يلي:

- المناقشة المقيدة: تركز على القضايا المدرسية المحددة.
- المناقشة المفتوحة: تدور حول قضايا عامة.
- المناقشة الاستقصائية: يطرح المعلم سؤالاً ويشجع الطلاب على البحث والتفكير.
- المناقشة التعاونية الإبداعية: يتيح للطلاب مناقشة الحلول بشكل حر.
- المناقشة الثنائية: يُجرى النقاش بين اثنين من الطلاب.
- المجموعات الصغيرة: يستخدم في الفصول الصغيرة، حيث يتناقش كل مجموعة حول جزء من الموضوع (Scheibling, 2011, 152).

ونجاح التدريس باستخدام هذه الطريقة يعتمد على التخطيط الجيد، تنفيذ المناقشة بفعالية، وتوفير الأدوات المناسبة مثل الوسائل التعليمية والمصادر المتنوعة، ويجب على المعلم أن يضمن عدم احتكار المناقشة وتشجيع جميع الطلاب على المشاركة الفعالة، كما ينبغي عليه تلخيص النقاط الأساسية في المناقشة واستخدام التعزيز الفوري كأداة للتغذية الراجعة (Bavoux, 2009, 73).

في ضوء ذلك، تم استخدام طريقة الحوار والمناقشة في البرنامج المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين في الدراسة الحالية، ومن خلال استعراض الطرائق التدريسية التي تم توظيفها لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في البرنامج، استخلصت الدراسة الحالية النقاط التالية:

- تعتبر هذه الطرائق بمثابة أدوات تعليمية يمكن للطلاب المعلم في المستقبل استخدامها لتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.
- من الضروري توفير فرص مناسبة للطلاب لممارسة عمليات التفكير وتوليد الأفكار بحرية، مع تأجيل عملية التقويم والنقد لهذه الأفكار إلى نهاية الأنشطة التعليمية.
- يتحمل الطالب المعلم مسؤولية كبيرة في تنفيذ الطرائق التدريسية التي تعزز عمليات التفكير وتنمية مهارات المتعلمين؛ مما يتطلب زيادة وعي الطلاب المعلمين بهذه الطرائق وتدريبهم على استخدامها بفاعلية في مواقف التدريس المختلفة.

### أهمية التدريس الإبداعي في تعليم وتعلم الجغرافيا

يُعد التدريس الإبداعي ضرورة أساسية في العصر الحديث، الذي يتطلب عقولاً مفكرة ومبدعة قادرة على مواجهة التحديات والمشكلات الحياتية في مختلف المجالات، وفي سياق تعليم وتعلم الجغرافيا يمثل التدريس الإبداعي نهجاً حيويًا وضروريًا لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، ويعتمد تحقيق هذا الهدف بشكل كبير على كفاءة المعلم وتمكنه من أساليب وطرائق التدريس الإبداعي، إذ يتحمل المعلم مسؤولية إعداد مواقف تعليمية محفزة للإبداع من خلال تعزيز الممارسات الإبداعية لدى الطلاب وتوسيع خيالهم عبر أنشطة تعليمية وأسئلة مفتوحة تُثري التفكير التباعدي والتقاربي، ويساعد ذلك المتعلمين على الملاحظة الدقيقة، واستخلاص النتائج، وتفسير الظواهر علميًا، مع اكتشاف بدائل متنوعة لحل المشكلات (البنغلي، 2003).

عندما يكتسب طلاب معلمو الجغرافيا مهارات التدريس الإبداعي وتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذا النمط من التعليم، يصبحون أكثر قدرة على تعزيز عمليات التفكير وتنميتها لدى طلابهم في المستقبل، يدفع ذلك الطلاب المعلمين إلى توجيه الأنشطة الصفية واللاصفية نحو التفكير والاستكشاف، مع منح الطلاب حرية التفكير والتأمل وإعادة النظر في المشكلات أو القضايا من زوايا وأبعاد جديدة، وبهذه الطريقة، يتم تطوير العمليات العقلية العليا للمتعلمين وتحفيزهم على التفكير الإبداعي بطريقة مستمرة.

ولقد أصبحت تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين أحد الأهداف الرئيسية للمناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، وتعد مادة الجغرافيا مجالاً مثاليًا لتطبيق هذا الهدف؛ حيث إنها بحاجة إلى تجاوز الحفظ والتلقين التقليدي إلى استخدام أساليب تعليمية تركز على تنمية المهارات العقلية العليا والتفكير النقدي والإبداعي، ويتيح هذا النهج للمتعلمين التعامل مع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمادة بطريقة أعمق وأكثر فاعلية، ما يساهم في تهيئتهم لفهم القضايا المحلية والإقليمية والعالمية بشكل أفضل.

ويمكن لطلاب معلمي الجغرافيا أن يلعبوا دورًا رئيسيًا في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابهم في المستقبل، ما يتطلب إعدادًا أكاديميًا وتربويًا يعزز قدرته على تطبيق أساليب تدريس إبداعية، ويتميز محتوى مادة الجغرافيا بثرائه وتنوعه، مما يوفر بيئة تعليمية مثالية لتنمية التفكير الإبداعي من خلال الربط بين الفرد والمجتمع على

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، لذلك فإن تطوير مهارات الطلاب المعلمين في هذا المجال يعد خطوة أساسية نحو تحسين التعليم ورفع كفاءته بما يلبي متطلبات العصر الحديث (البنغلي، 2003).

وقد أشارت العديد من الدراسات أهمية تدريب المعلمين على الأساليب والطرائق التدريسية الإبداعية ودورها في تحسين مهاراتهم وأداء طلابهم، ومن بين هذه الدراسات، دراسة محمد، وببسمه (2020) استهدفت تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية، ودراسة رقية، وشيماء (2022) هدفت إلى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأثره على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم، ودراسة خلف، وسيد، وحامد، وأماني (2023) هدفت إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من خلال برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك (TPACK) المدعوم بالمعايير العالمية لترخيص مهنة التعليم.

تظهر هذه الدراسات أن تدريب المعلمين على أساليب التدريس الإبداعي يرفع كفاءتهم وينعكس إيجابياً على طلابهم. دراسة محمد وببسمه (2020) ركزت على طلاب شعبة الرياضيات وأثبتت فعالية التدريب في تحسين مهاراتهم. دراسة رقية وشيماء (2022) بينت أثر هذه المهارات لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على تنمية التحدث الإبداعي عند التلاميذ. دراسة خلف وآخرين (2023) دعمت الفكرة من خلال برنامج تدريبي للمرحلة الإعدادية قائم على نموذج TPACK. هذه النتائج تؤكد أن التدريب الموجه والمبني على نماذج علمية يحقق أثر ملموس على أداء المعلمين والطلاب.

وتبين دراسة Park & Lee (2006) أن تغير إدراك معلمي العلوم لمفهوم الإبداع بعد مشاركتهم في برنامج التطوير المهني الأمريكي انعكس إيجابياً على أساليب تدريسهم، حيث اكتسبوا وعياً بأن الإبداع فردي وشخصي، وأن تدريس العلوم يمكن أن يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وفي دراسة سالم (2009)، أكدت النتائج فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، مع وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، وركزت دراسة حنفي (2009) على أثر برنامج تدريبي لمعلمي الجغرافيا في تنمية مهارات حل المشكلات

والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في أداء المعلمين، أما دراسة حساين (2013)، فقد أظهرت فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة في تعزيز مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة أسيوط.

يتضح من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا المحور أنها ركزت على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، حيث أشارت نتائجها إلى وجود نقص واضح في هذه المهارات لدى المعلمين والطلاب المعلمين على اختلاف تخصصاتهم، وقد أبرزت هذه الدراسات أهمية التدريس الإبداعي باعتباره أحد الكفايات الأساسية للمعلم، مما أكد الحاجة إلى تطوير البرامج التعليمية والتدريبية لتعزيز هذه المهارات، كما أوصت بتوفير برامج تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين لتطوير قدراتهم في التدريس الإبداعي، ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة لم تتناول تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا، وهو ما يمثل أحد مميزات ومبررات الدراسة الحالية، وقد استفادت من هذه الدراسات في دعم الإطار النظري المتعلق بالتدريس الإبداعي، بالإضافة إلى إعداد أدوات التقييم والمعالجة التجريبية للدراسة الحالية.

#### منهجية الدراسة وإجراءاته

استخدمت الدراسة وفقاً لطبيعتها منهجين بحثيين هما:

- المنهج الوصفي: لدراسة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت نظرية الذكاء الناجح وأهميتها ومكوناتها، ومهارات التدريس الإبداعي، بالإضافة إلى بناء البرنامج التدريبي المقترح.

- المنهج شبه التجريبي: وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح التدريب المصغر للطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتحقق من فروض البحث تجريبياً.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر للعام الدراسي الجامعي (2024-2025م)، وتمثلت عينة الدراسة من عينة قصدية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، وعددهم (276) طالباً.



برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

إعداد مواد المعالجة التجريبية

1- قائمة مهارات التدريس الإبداعي:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

استهدفت هذه القائمة تحديد مهارات التدريس الإبداعي التي ينبغي توافرها لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

ب- تحديد المهارات الرئيسة للقائمة، وذلك من خلال:

- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي اهتمت بطبيعة مهارات التدريس الإبداعي وسبل تنميتها.

- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في الجغرافيا، وطرق تدريسها، والمرتبطة بموضوع الدراسة.

- طبيعة أهداف ومحتوى مادة الجغرافيا، والاتجاهات العالمية الحديثة في طرائق تدريسها.

- الخبراء والمتخصصون في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا.

ج- إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي:

حيث تم تحديد المهارات الرئيسة، المراد تنميتها لدى الطلاب المعلمين من خلال البرنامج التدريبي المقترح، وقد بلغ عددها (3) مهارات رئيسة وهي كالتالي:

1- مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي.

2- مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي.

3- مهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي.

وتم تحليل المهارات الرئيسة إلى مهارات فرعية، حيث بلغ عددها (16) مهارة فرعية.

د- ضبط القائمة:

تم استخدام صدق المحكمين<sup>(2)</sup>؛ لضبط القائمة، حيث تم عرض الصورة المبدئية للقائمة<sup>(3)</sup> على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وذلك بهدف معرفة:

- مدى مناسبة القائمة للهدف الذي وضعت من أجله.
  - مدى أهمية المهارات.
  - مدى ارتباط المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسة.
  - مدى مناسبتها لمجموعة الدراسة.
  - مهارات أخرى، ترون ضرورة حذفها أو إضافتها أو تعديل صياغتها.
- وقد جاءت آراء وتوجهات السادة المحكمين التي أخذت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للقائمة ومنها ما يأتي:

- حذف بعض المهارات الفرعية؛ نظراً لتكرارها، أو عدم مناسبتها مع مهارات التدريس للطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا.

- إضافة بعض التعديلات ومنها ربط مهارات التدريس الإبداعي بتدريس الجغرافيا. وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي<sup>(4)</sup> لقبول أو رفض (السادة المحكمين) لكل مهارة فرعية من القائمة، وجاءت جميعها دالة عند (0.05) لصالح التكرار الأعلى.

هـ- إعداد القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون، ومنها حذف وإضافة مهارات فرعية، أصبحت الصورة النهائية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي<sup>(5)</sup> مشتملة على (3) مهارات رئيسة، و(15) مهارة فرعية، تم قياسها من خلال اختبار تحصيل الجوانب المعرفية للمهارات، وبطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين للمهارات التدريس الإبداعي.

2- إعداد البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح:

(2) ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات الدراسة

(3) ملحق (2) الصورة المبدئية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي.

(4) ملحق (3) التكرارات والنسب المئوية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي.

(5) ملحق (4) قائمة مهارات التدريس الإبداعي.

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

مادة المعالجة التجريبية في هذه الدراسة هي البرنامج التدريبي المقترح، الذي تم إعداده لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، وتضمن إعداد البرنامج إعداد دليلي المدرب والمشارك في جلسات البرنامج التدريبي، ولإعداده تم الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة للدراسة الحالية المتعلقة بنظرية الذكاء الناجح وعلاقتها بمهارات التدريس الإبداعي، توضح للمدرب والمشارك كيفية تنفيذ مهارات التدريس الإبداعي، والسير في الخطوات بشكل صحيح، وبالاستفادة من المصادر السابقة، تم إعداد البرنامج التدريبي، حيث اشتمل على العناصر الآتية:

### ➤ مقدمة البرنامج:

وفيها تم توضيح ما يتضمنه البرنامج من مساعدة الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا في توظيف واستخدام مهارات التدريس الإبداعي، وتوجيه المدرب في دليل المدرب إلى قراءة وفهم محتوى الدليل وكذلك محتوى دليل المشارك والاطلاع على أوراق العمل، وفي دليل المشارك تم توجيهه إلى المشاركة وتقبل أفكار المدرب وتطبيق المهارات بشكل عملي.

### ➤ الإطار العام للبرنامج:

وفيها تم توضيح ما يلي:

- عنوان البرنامج: برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا.
- الهدف العام للبرنامج: وهو مساعدة الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا على توظيف واستخدام مهارات التدريس الإبداعي في تدريس الجغرافيا.
- أهداف البرنامج: تم تصنيفها وتوزيعها على الوحدات التي يتضمنها البرنامج وذلك في ضوء طبيعة كل وحدة منها، والأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة فقد تم وضعها في بداية كل جلسة.
- محتوى البرنامج المقترح: تضمن أربع وحدات وتتكون كل وحدة من جلستين تدريبيتين، ووضع عنوان خاص لكل وحدة ولكل جلسة ومحتوى وأنشطة ووسائل وإجراءات تنفيذ التدريب وأساليب تقويم لكل جلسة.

د/ محمود فرغلي، السيد يوسف

الأسبوع	الوحدة التدريبية	الجلسة	الزمن
الأول	مقدمة في نظرية الذكاء الناجح ودورها في تنمية مهارات التدريس الإبداعي	جلسة تمهيدية ومقدمة عن نظرية الذكاء الناجح	90د
		استراحة	15د
		مقدمة عن مهارات التدريس الإبداعي	90د
الثاني	استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاء الناجح	استراتيجيات حل المشكلات والعصف الذهني	90د
		استراحة	15د
		التعلم التعاوني والتعلم بالاكشاف	90د
الثالث	تنمية مهارات التفكير التحليلي والابداعي في تدريس الجغرافيا	تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس الجغرافيا	90د
		استراحة	15د
		تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الجغرافيا	90د
الرابع	دروس إبداعية باستخدام مكونات الذكاء الناجح	تخطيط وتنفيذ دروس إبداعية باستخدام مكونات الذكاء الناجح	90د
		استراحة	15د
		استراتيجيات تقييم التدريس الإبداعي	90د

- مصادر ووسائل التعلم، تمثلت في مواد مطبوعة ومرئية توضح إجراءات مهارات التدريس الإبداعي وكيفية تنفيذها.
- أنشطة التعليم والتعلم: ومنها المشاركة في حلقات النقاش والعمل في مجموعات، ومحاكاة ولعب الأدوار ونماذج تدريسية لاستخدام مهارات التدريس الإبداعي
- طرق التدريس المستخدمة في تقديم البرنامج: التدريس المصغر بالإضافة إلى استخدام التعلم الذاتي، ولعب الدور والتدريب المصغر، والمناقشات الفردية والجماعية.
- مواد التدريب: اشتملت على دليل المدرب، ودليل المشارك-أوراق العمل، عروض تقديمية، وأدوات المساعدة (الحاسب الآلي-جهاز عرض البيانات Data show).
- أساليب التقويم: تمثلت في التقويم المرحلي من خلال أوراق العمل فضلاً عن الأسئلة الشفوية التي يستخدمها المدرب أثناء التدريب، والتقويم النهائي المتمثل في

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات التدريس الإبداعي في  
التدريس وبطاقة ملاحظة الأداء للمهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين  
شعبة الجغرافيا.

### ➤ التدريب على محتوى البرنامج:

تم توجيه المدرب في تنفيذ البرنامج التدريبي على تنوع أساليب التدريب حتى لا  
يشعر المتدربون بالملل، والاهتمام بتنفيذ الأنشطة وأوراق العمل مع المتدربين، وتفعيل  
أساليب التعلم الذاتي والعصف الذهني، وتمارين المتدربين على مهارات التدريس الإبداعي  
على كل مهارة والتطبيق العملي لها.

وتم وضع بعض النقاط المهمة للمدرب والتي منها قراءة محتوى الدليل، ومراعاة  
الزمن في البرنامج، واستيعاب الأنشطة وأوراق العمل، والتهيئة لموضوع الجلسة، وتفعيل  
دور المتدرب في البرنامج، وتلخيص عمل المجموعات بعد العرض والمناقشة.  
وتم توزيع الوحدات والجلسات بالبرنامج وفق الجدول الآتي:

جدول (1): توزيع الوحدات والجلسات بالبرنامج التدريبي

### ➤ ضبط البرنامج التدريبي (دليلي المدرب والمشارك):

بعد الانتهاء من بناء جلسات البرنامج التدريبي (دليل المدرب-دليل المشارك) في  
صورتها الأولية، تم عرض البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح على مجموعة من  
السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس<sup>(6)</sup>؛ وذلك لاستطلاع آرائهم حول  
مدى مناسبة محتوى البرنامج للطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا، وصحة الصياغة اللغوية  
والعلمية للبرنامج، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد أبدى السادة  
المحكمون بعض المقترحات، والتي أخذت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للبرنامج.  
الصورة النهائية للبرنامج التدريبي (دليل المدرب-دليل المشارك):

<sup>6</sup> (ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات الدراسة.

في ضوء توصيات السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج التدريبي (دليل المدرب-دليل المشارك) (7).

إعداد اداتا الدراسة، وضبطهما (إعداد الباحثان) وتشتمل على:

1- اختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي.

2- بطاقة ملاحظة الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي.

1- إعداد اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي:

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التدريس الإبداعي، وقد تم إعداد الاختبار، وضبطه، وفقاً للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بالفرقة رابعة شعبة الجغرافيا، والكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح بعد الانتهاء من البرنامج.

ب- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم صياغة وبناء مفردات الاختبار التحصيلي في صورة أسئلة موضوعية، وذلك بعد الاطلاع على كيفية إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية، والتعرف على الشروط الواجب توافرها في الاختبار الجيد، وتم اختيار المفردات من نوع الاختيار من متعدد؛ لأنها ذات إجابات محددة فلا تخضع لذاتية المصحح، وسهولة وسرعة الإجابة عليها، وسهولة تصحيحها بعد إعداد مفتاح لتصحيح الإجابة؛ ومن ثم تكون أكثر صدقاً وثباتاً، وكذلك لتناسبها مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، ومع خصائص الطلاب مجموعة الدراسة، وقد روعي في صياغة بنود الاختبار أن تكون سهلة الصياغة، والبدايل متساوية في الطول قدر الإمكان، وتجنب النمطية في توزيع مواقع الإجابات الصحيحة لتقليل أثر التخمين.

ج- إعداد الاختبار في صورته الأولية:

تم إعداد الصورة الأولية للاختبار بحيث تغطي الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (30) مفردة، لكل مفردة أربع اختيارات.

(7) ملحق (5) دليل المدرب، ملحق (6) دليل المشارك.

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

د- صياغة تعليمات الاختبار:

تمت صياغة تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من مقدمة الاختبار، واشتملت على تحديد الهدف من الاختبار، ضرورة قراءة تعليمات الاختبار، وكيفية الإجابة من خلال نموذج، وقد تمت مراعاة ما يلي:

- وضوح التعليمات، وتحديدتها.
- تعريف الطالب المعلم بالهدف من الاختبار، وطبيعته.
- تشجيع الطالب المعلم على الاستجابة بصورة صادقة؛ لتقليل التخمين.
- توضيح طريقة تسجيل الإجابة في ورقة منفصلة عن كراسة الأسئلة في مكانها الصحيح.
- التأكيد على إجابة جميع مفردات الاختبار.

هـ- ضبط الاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لاختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي، تم التأكد من صلاحيته للتطبيق، بتحديد صدقه وثباته، وزمن تطبيقه وفقاً للإجراءات التالية:

▪ صدق الاختبار:

وقد تم حساب وتقدير صدق الاختبار من خلال الإجراءات التالية:

- الصدق الداخلي:

وهو تمثيل الاختبار للجوانب التي وضع لقياسها، من خلال تحديد مدى ارتباط مفردات الاختبار بالمهارات المراد قياسها، وتم التأكد من الصدق الداخلي للاختبار عن طريق وضع جدول للمواصفات يبين توزيع مهارات التدريس الإبداعي، وعدد مفردات الاختبار التي تغطي تلك المهارات وأوزانها النسبية، وقد اقتصر الاختبار على قياس المستويات الثلاثة الأولى من مستويات بلوم للجوانب المعرفية، وهي (التذكر، الفهم، والتطبيق) حيث ملائمة هذه المستويات لأهداف الاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية المرتبطة بالمهارات، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي.

جدول (2): مواصفات اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	عدد مفردات الاختبار ومستوياتها			المجموع الكلي للأسئلة	النسبة المئوية
			تذكر	فهم	تطبيق		
1	مهارات التخطيط للتدريس الإبداعي.	6	7	4	3	14	46.8%
2	مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي.	5	1	5	2	8	26.6%
3	مهارات تقويم نواتج التعلم في التدريس الإبداعي.	4	1	3	4	8	26.6%
	مج	18	8	11	11	30	100%

#### - الصدق الظاهري:

وتم التحقق من الصدق الظاهري في تحديد صدق الاختبار؛ حيث تم عرض الاختبار بصورته الأولى على مجموعة من السادة المحكمين<sup>(8)</sup> المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس؛ لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول اختبار التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، وذلك في الجوانب التالية:

- ارتباط مفردات الاختبار بقائمة مهارات التدريس الإبداعي.
- مناسبة مفردات الاختبار من الناحية العلمية.
- مناسبة مفردات الاختبار من الناحية اللغوية، ومدى سهولتها.
- مناسبة الاختبار لمجموعة الدراسة.
- إضافة مفردات يرون أنها مطلوبة لهذا الاختبار.
- حذف أو تعديل ما يرونه غير مناسب.
- وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وتم وضع مقترحات السادة المحكمين في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للاختبار، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات وكان من أهمها:

- تعديل في صياغة تعليمات الاختبار.



برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

- إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار كما في المفردات رقم (2، 5، 7، 8، 17، 21) تعديل في بعض البدائل المقترحة كما في المفردات رقم (9، 12).
  - ترتيب البدائل في الأرقام بشكل تصاعدي.
  - حذف البدائل التي تستخدم عبارة (جميع ما سبق).
- وبعد القيام بتعديلات السادة المحكمين وأشادتهم بجودة الاختبار، وصلاحيته للتطبيق، أصبح الاختبار مُعدًّا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي:

تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي على مجموعة استطلاعية-من غير مجموعة البحث الأصلية من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، والذي بلغ عددهم (25) طالبًا، وذلك يوم الأحد الموافق 2024/10/27م، وذلك بهدف تحديد معاملات السهولة والصعوبة، والتمييز لمفردات الاختبار، وحساب ثبات الاختبار، والصدق الذاتي، وزمن الاختبار، وفيما يلي توضيح ذلك:

- تحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي باستخدام معادلة معامل السهولة، وقد قبلت المفردة التي انحصر معامل سهولتها أو صعوبتها بين (0.3)، (0.7)، وقد تراوحت معاملات السهولة ما بين (0.73)، (0.38)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار ما بين (0.27)، (0.62)، وبذلك تُعد معاملات السهولة والصعوبة مقبولة وتناسب المستويات المختلفة للطلاب المعلمين، كما تم حساب معاملات التمييز لكل مفردة من مفردات اختبار التحصيل المعرفي، ومعامل التمييز المقبول لا يقل عن (0.30)، وكلما ارتفع عن تلك القيمة كان أفضل، وتراوحت معاملات التمييز لمفردات الاختبار ما بين (0.48)، (0.53)، وبذلك فإن الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة؛ وهذا يصلح الاختبار أداة للتطبيق<sup>(9)</sup>.

- حساب ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار، حيث تمت تجزئة مفردات الاختبار بعد تطبيقه (استطلاعياً) تجزئة نصفية إلى جزئين متكافئين.

- أولهما: يضم درجات المفردات ذات الأرقام الفردية (س) 1، 3، 5..... 29

- والآخر: يضم درجات المفردات ذات الأرقام الزوجية (ص) 2، 4، 6..... 30

وبتطبيق معادلة بيرسون، اتضح أن معامل الارتباط = (0.80)

جدول (3): نتائج حساب معامل ثبات اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس

الإبداعي بطريقة التجزئة النصفية لسيرمان وبراون على المجموعة الاستطلاعية

عدد افراد مجموعة الدراسة	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
25	0.80	0.88	مناسب

يتضح من الجدول السابق أنه تم تطبيق إحدى معادلات تصحيح معامل الثبات، وهي معادلة سيرمان وبراون ومن خلالها وُجد أن معامل ثبات الاختبار هو (0.88)، وهذه الدرجة جعلتنا نطمئن إلى استخدام هذا الاختبار كأداة للقياس في هذه الدراسة.

- حساب الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي، من خلال الجزر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، حيث بلغ معامل الصدق الذاتي للاختبار (0.93)؛ مما يشير إلى الصدق الذاتي للاختبار.

- تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن الإجابة عن مفردات الاختبار من خلال معادلة حساب زمن الاختبار بعد التجريب على المجموعة الاستطلاعية وعددها (25) طالبًا من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب، ثم حساب المتوسط لجميع الطلاب المعلمين، وكان متوسط زمن تطبيق الاختبار هو ناتج مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع الطلاب على عددهم، وهو عبارة عن:

مجموع زمن إجابات الطلاب على الاختبار

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

عدد الطلاب

جدول (4): زمن اختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي

زمن الاختبار	عدد الطلاب	مجموع زمن إجابات الطلاب
34.6	25	865 دقيقة

يتضح من جدول (4) أن مجموع وقت انتهاء الإجابة لجميع الطلاب المعلمين (854) دقيقة وتم قسمتهم على عددهم (25) فمتوسط الزمن المناسب للاختبار (34.6) وبعد التقريب هو (35) دقيقة.

و- الصورة النهائية لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي<sup>(10)</sup>:

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين، وإجراء التجربة الاستطلاعية، والتأكد من صدقه وثباته، ومناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والزمن المناسب للاختبار، أصبح الاختبار جاهزاً في صورته النهائية، مكوناً من (30) مفردة، من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على قائمة مهارات التدريس الإبداعي، ومستويات بلوم بالإضافة إلى مفتاح تصحيح الإجابات للاختبار، وبهذا يصلح استخدامه لقياس التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي للطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا.

- نظام تصحيح الاختبار وتوزيع الدرجات:

تم تصحيح الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح<sup>(11)</sup> المُعد لهذا الغرض، وتم تقدير درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل مفردة من المفردات، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبهذا تكون الدرجة النهائية للاختبار تساوي عدد مفردات الاختبار (30) درجة، ونظام التصحيح قائم على أساس جمع الدرجات الصحيحة فقط.

## 2- إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي:

مرت عملية إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي بعدد من الإجراءات، يمكن توضيحها فيما يلي:

### أ- تحديد الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة:

تهدف ملاحظة الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي إلى: استخدامها كأداة صادقة، ودرجاتها ثابتة قدر الإمكان، وذلك لقياس أداء الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا لهذه المهارات في التدريس، وكذلك الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، وأخيرًا التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

### ب- تحديد الأداءات التي تتضمنها بطاقة الملاحظة:

تم بناء بنود البطاقة وصياغة عناصر وفقرات بطاقة الملاحظة من خلال الاعتماد على الصورة النهائية لقائمة مهارات التدريس الإبداعي لطلاب المعلمين، التي تم التوصل إليها واشتقاقها من الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات، حيث تم تحديد المهارات الرئيسية وتحليلها إلى مجموعة من المهارات الفرعية بترتيبها حسب تسلسل أدائها، ثم تم صياغتها اللغوية في شكل عبارات قصيرة سلوكية إجرائية تصف سلوكًا واحدًا في زمن المضارع يمكن ملاحظتها ملاحظة مباشرة وقياسها، كما روعي عند صياغة الأداءات ما يلي:

- أن تكون محددة بصورة إجرائية.
- أن تكون العبارات دقيقة وواضحة.
- غير منفية أي لا تحتوي على أداء نفي.
- ملائمة العبارات لطبيعة المهارات وطبيعة الطلاب المعلمين.
- أن تكون العبارات غير مركبة أي تصف مهارة فرعية واحدة.
- مرتبة ترتيبًا منطقيًا.
- واشتملت بطاقة الملاحظة على مهارتين رئيسيتين وهي:
- مهارات تنفيذ التدريس الإبداعي.
- مهارات تقويم نواتج التعلم

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

وقد تكونت من (8) مهارات فرعية و (35) عبارة تصف الأفعال المطلوبة من الطالب المعلم مرتبطة بمهارات التدريس الإبداعي التي يستطيع الطالب المعلم أن يقوم بها من جلسات البرنامج التدريبي المقترح.

ج- وضع تعليمات بطاقة الملاحظة:

تم وضع تعليمات واضحة ومحددة لبطاقة الملاحظة، تتميز بالبساطة والشمول، حتى يتسنى لأي ملاحظ استخدامهما بدقة، حيث تمثل هذه التعليمات دور الموجه الذي يساعد على فهم طبيعة الملاحظة والهدف منها والطريقة الصحيحة للقيام بها.

د- وضع تقدير كمي لأداء المهارات:

في ضوء العبارات التي تم تحديدها وصياغتها في صورة عبارات سلوكية إجرائية، تم استخدام التقدير الكمي بالدرجات لقياس مستوى أداء المهارة في ضوء ثلاث مستويات للأداء وهي: (جيد-متوسط-ضعيف) ومستوى لم يؤدي بصورة موضوعية قدر الإمكان؛ وذلك يرجع إلى أن المهارات تم تحليلها إلى مهارات فرعية يمكن ملاحظتها، وكذلك لأن هذه المهارات مرتبطة بالتدريس ولكن يختلف مستوى الأداء عليها من طالب معلم لآخر وفق تمكنه من أدائها وممارسته لها بصورة مستمرة تؤدي به إلى المستوى المطلوب، وإذا لم يؤدي المعلم مهارة فرعية لا تؤثر في المهارة الرئيسة؛ وبناء عليه تم إعطاء الدرجات لقياس مستوى الأداء وفقاً لمقياس التقدير الكمي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (5): مقياس التقدير الكمي لأداء المهارات بطاقة الملاحظة

مستوى الأداء	التقدير الكمي (الدرجة)	تفسير الدرجة
جيد	3	إذا أدى الطالب المعلم المهارة بنجاح كاملة وهو المستوى المطلوب تحقيقه.
متوسط	2	إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة واكتشف الخطأ بنفسه وصححه بنفسه وهو مستوى أقل من المستوى المطلوب.

مستوى الأداء	التقدير الكمي (الدرجة)	تفسير الدرجة
ضعيف	1	إذا أخطأ الطالب المعلم في أداء المهارة ولم يكتشف الخطأ بنفسه وتم اكتشافه من قبل الملاحظ وقال للطالب " هذا الأداء خطأ" وأعطاه توجيه شفوي لطريقة أداء المهارة، ثم قام الطالب بتصحيح الخطأ بنفسه وأدى المهارة بشكل صحيح بعد سماعه للملاحظ وهو المستوى المبتدئ.
لم يؤد	صفر	إذا لم يؤدي الطالب المعلم المهارة مطلقاً.

ومن خلال الجدول السابق تكون مجموع درجات بطاقة الملاحظة وفقاً لمقياس التقدير المتدرج يساوي (105) درجة، وهو ناتج مجموع المهارات الفرعية ببساطة الملاحظة.

#### هـ- الصورة الأولية لبساطة الملاحظة:

بعد أن تم تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة، وتحديد المحاور الرئيسة، تم تحديد المهارات الفرعية تحت كل محور، وتمت صياغة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية وتكونت من مهارتين رئيسيتين، و(8) مهارات فرعية، وبناءً عليه كان لابد من التأكد من صدق وثبات البطاقة حتى يمكن التعرف على مدى صلاحيتها للاستخدام كأداة للقياس.

#### و- ضبط بطاقة الملاحظة:

تم ضبط بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات التدريس الإبداعي، وذلك بالتأكد من صدق البطاقة وثبات درجاتها، وقد تم ضبطها وفقاً للإجراءات التالية:

#### - صدق بطاقة الملاحظة:

تم الاعتماد في تقدير صدق البطاقة على الصدق الظاهري، حيث تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس<sup>(12)</sup> بهدف التأكد من:

- مدى مناسبة البطاقة لمجموعة الدراسة.
- مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة.

<sup>12</sup> (ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين على مواد وأدوات الدراسة.

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

- مدى وضوح التعليمات.
  - السلامة اللغوية لعبارات البطاقة.
  - مدى مناسبة مستويات القياس في بطاقة الملاحظة.
  - إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسبًا.
- وتم وضع مقترحات السادة المحكمين في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات وكان من أهمها:
- تعديل في تعليمات بطاقة الملاحظة إضافة كلمة رئيسية في أربع مهارات.
  - تعديل في صياغة عبارة من مهارة تقديم وعرض المحتوى بما يتناسب مع التدريس الإبداعي (1-4) من توضيح الأسباب إلى يحدد.
- وقد تم مراعاة تلك التعديلات التي أجمع عليها السادة المحكمون، وبالتالي أصبحت بطاقة الملاحظة تشمل جميع الجوانب المراد ملاحظتها، وتتصف بالصدق والصلاحية للتطبيق.

- ثبات درجات بطاقة الملاحظة:

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالب المعلم الواحد، ولذلك تم الاستعانة باثنين من الملاحظين بالقسم<sup>(13)</sup>، وبعد عرض بطاقة الملاحظة عليهما ومناقشة محتواها وتعليمات استخدامها، تم تطبيق البطاقة لملاحظة أداء ثلاث طلاب، وقد تم معالجة النتائج التي حصل عليها الباحث من الملاحظين (الملاحظ الأول، والملاحظ الثاني) وذلك باستخدام معامل الاتفاق لكل طالب معلم باستخدام معادلة كوبر Cooper، ويوضح الجدول التالي معدل الاتفاق بين الملاحظين على أداء الطلاب المعلمين الثلاثة.

جدول (6): معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء الطلاب المعلمين الثلاثة

المعلم الأول	المعلم الثاني	المعلم الثالث	متوسط معامل الاتفاق على
الطالب	الطالب	الطالب	الطلاب المعلمين الثلاثة

<sup>13</sup> ( الملاحظان: د/ محمد علي عبد الرحيم - د/ سعيد عادل سعيد

90%	87%	91%	89.3%
-----	-----	-----	-------

يتضح من الجدول السابق أن متوسط اتفاق الملاحظين في حالة المعلمين الثلاثة يساوي (89.3%) وهذا يعني أن درجات الطلاب ببطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس.

#### ز- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثبات درجاتها، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية<sup>(14)</sup> صالحة لقياس الأداء العملي لمهارات التدريس الإبداعي للطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، وأصبحت البطاقة في صورتها النهائية تتكون من (8) مهارات فرعية.

#### إجراء التجربة الاستطلاعية:

وللتحقق من صحة أداتي الدراسة، تم عمل تجربة استطلاعية على مجموعة استطلاعية-من غير مجموعة البحث الأصلية-من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، والذي بلغ عددهم (25) طالبًا.

#### التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي:

اختيار مجموعة الدراسة: تم اختيار مجموعة الدراسة بالطريقة القصدية وتم اختيار مجموعة الدراسة بطريقة قصدية، حيث بلغت (38) طالبًا، يمثلون مجموعة البحث التجريبية، وتم تطبيق أدوات البحث عليهم قبليًا، ونظرًا للغياب المتكرر لبعض الطلاب المعلمين أثناء تطبيق تجربة الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة بعددًا فقد تم استبعاد (8) طلاب معلمين من المجموعة التجريبية وأصبح عدد مجموعة الدراسة (30) طالبًا من الطلاب المعلمين بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا.

التطبيق القبلي لأداتا الدراسة: تم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي الذي يقيس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التدريس الإبداعي، في يوم الأحد الموافق 2024/11/3م،

ملحق (10) الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة.



برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

كما تم التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة خلال الفترة من 2024/11/2م، وحتى 2024/11/4م.

- تطبيق التجربة الميدانية: تم تطبيق التجربة الميدانية الخاصة بالدراسة في الفترة من 2024/11/10م حتى 2024/12/2م، وقد تم تنفيذ التجربة وفق الخطة الزمنية المحددة للبرنامج ووفق الإجراءات التالية: إعلام جميع الطلاب من مجموعة الدراسة مسبقاً بموعد بدء التجربة الأساسية، تم تحديد المكان واختيار (الحجرة 429) بالدور الرابع جناح (أ) مكان محاضرات الطلاب بالكلية وإعلام جميع الطلاب مجموعة الدراسة مسبقاً بالمكان، تم تقسيم الطلاب مجموعة الدراسة التجريبية إلى خمس مجموعات داخلية متعاونة كل مجموعة تقوم بالتعاون في تنفيذ أنشطة واوراق العمل بالبرنامج.

- التطبيق البعدي لأداتا الدراسة: بعد انتهاء الطلاب المعلمين مجموعة الدراسة من التدريب على البرنامج، تم تطبيق أداتا الدراسة نفسها التي طبقت في التطبيق القبلي، (باستثناء بطاقة الملاحظة؛ والتي طبقت مرحلياً أثناء التدريب على البرنامج) وكان ذلك يوم الأحد الموافق 2024/12/8م.

- المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية لدرجات الكسب لمجموعة الدراسة، باستخدام اختبار ت (T-test)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة (سبيرمان-بروان) للتصحيح، وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي وذلك من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS, V24).

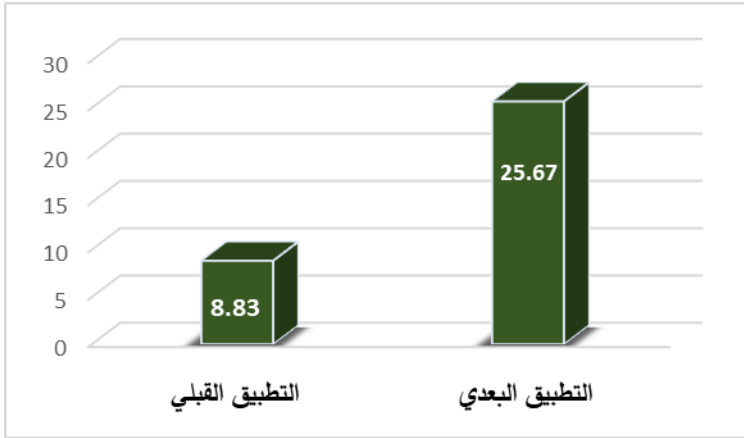
#### نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بالاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي:

من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، أي اختبار الفرض الأول من الدراسة، الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التدريس

الإبداعي، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الإحصاء الوصفي لمعرفة المتوسط والانحراف المعياري للتطبيقات، وكذلك اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test).

شكل (2): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي



ومن الشكل السابق يتضح وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل لقياس الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي (م = 27.8)، وللتحقق من مدى دلالة هذا الفرق احصائياً، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة (( Paired Sample t-Test كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7): قيمة "ت" للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

البيان التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	30	8.83	2.221	29	27.99	0.00
البعدي	30	25.67	1.94			

برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) والتي تساوي (27.99) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (29)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي، والذي بلغ (8.83) في التطبيق القبلي، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، والذي بلغ (25.67)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبناءً على ما تقدم فإنه: تم رفض الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل الجوانب المعرفية لمهارات التدريس الإبداعي، وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، وذلك لصالح القياس البعدي، ونظرًا لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي، قام الباحث بتطبيق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

جدول (8): حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على التدريب المصغر في تنمية

التحصيل المعرفي للمهارات التدريس الإبداعي

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا ( $\eta^2$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	مستوى حجم الأثر
30	29	27.99	0.96	0.92	مرتفع

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل إيتا ( $\eta^2$ ) (0.96)، ومربعه (0.92) تقريباً، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن (92%) من التحسن في التحصيل المعرفي " يمكن عزوه للبرنامج القائم على نظرية

الذكاء الناجح، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من خالد أبو زيد (2019)، منى محمد (2019)، أحمد عبد المحسن (2021).

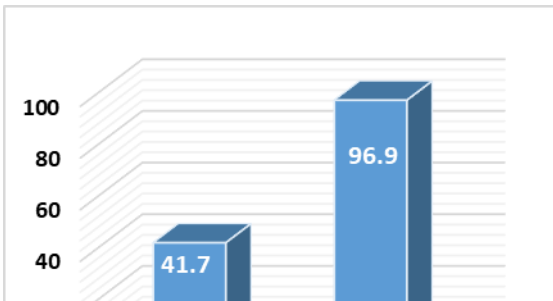
تُعزى الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي، والتي جاءت لصالح التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي، إلى عدة عوامل متكاملة؛ فقد أسهمت الدافعية العالية للطلاب ورغبتهم في تطوير مهاراتهم في تدريس الجغرافيا في تحفيزهم للتعلم والبحث الذاتي لسد أي قصور معرفي. كما أن البرنامج التدريبي المصمم بعناية، والذي اعتمد على نظرية الذكاء الناجح في توظيف الأنشطة وورش العمل، بالإضافة إلى أنشطة التدريب القائمة على التأمل في الممارسات التدريسية، قد عزز بشكل فعال الجانب المعرفي للمهارات الإبداعية من خلال تشجيع التفكير العميق في الأداء، علاوة على ذلك كان التطبيق العملي للمهارات من خلال لعب الأدوار والمحاكاة، والعمل التعاوني ضمن المجموعات التدريبية، وتقديم التغذية الراجعة البناءة من الأقران، عوامل حاسمة في ترسيخ الفهم وتطوير القدرة على تنفيذ مهارات التدريس الإبداعي بفعالية، مما يفسر التحسن الملحوظ في الأداء البعدي.

– النتائج المتعلقة ببطاقة الملاحظة لقياس الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي:

من خلال حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الإبداعي، أي اختبار الفرض الثاني من البحث، الذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الإبداعي، واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الإحصاء الوصفي لمعرفة المتوسط والانحراف المعياري للتطبيقين، وكذلك اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test).

شكل (3): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة



برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

ومن الشكل السابق يتضح وجود فرق ظاهري بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي في التدريس لصالح التطبيق البعدي ( $m = 98.9$ )، وللتحقق من مدى دلالة هذا الفرق احصائيًا، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9): قيمة "ت" للعينات المرتبطة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الاحصائية
القبلي	30	41.7	3.553	29	76.7	0.00
البعدي	30	96.9	2.873			

وباستقراء النتائج الموضحة بجدول (9) يتضح أن قيمة (ت) والتي تساوى (76.8) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وبدرجات حرية (29)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي، والذي بلغ (41.7) في التطبيق القبلي، وبين متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، والذي بلغ (96.9)، لصالح المتوسط الأعلى؛ وهو متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، وبناءً على ما تقدم فإنه: تم رفض الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند

مستوى (0.05) بين متوسط درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الإبداعي، وقبول الفرض البديل والذي ينص على وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الإبداعي، وذلك لصالح القياس البعدي، ونظرًا لوجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التدريس الإبداعي، قام الباحث بتطبيق مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح.

جدول (10): حجم الأثر الناتج عن برنامج قائم نظرية الذكاء الناجح في تنمية

الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي

العدد	درجات الحرية	قيمة (ت)	إيتا ( $\eta^2$ )	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	مستوى حجم الأثر
30	29	78.7	0.99	0.98	مرتفع

يتضح من خلال الجدول السابق أن معامل إيتا ( $\eta^2$ ) (0.99)، ومربعه (0.98) تقريباً، وهي في المستوى (حجم التأثير المرتفع) حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن (98%) من التحسن في الجانب الادائي يمكن عزوه للبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من كريمة عبد اللاه (2016)، خالد أبو زيد (2019)، منى محمد (2019)، أحمد عبد المحسن (2021).

تفسير النتائج الإحصائية لأداء مهارات التدريس الإبداعي

تُعزى الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي، والتي جاءت لصالح التطبيق البعدي في بطاقة ملاحظة قياس الجانب الادائي لمهارات التدريس الإبداعي، إلى عدة عوامل رئيسية متكاملة. فالبرنامج التدريبي، من خلال دوره الفاعل في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في المجموعة التجريبية، أحدث تأثيراً مباشراً في تحسين أدائهم العملي لهذه المهارات. كما أن الارتباط الوثيق لمحتوى البرنامج بمهارات التدريس الإبداعي الضرورية لتدريس الجغرافيا، بالإضافة إلى إدراك الطلاب المعلمين (خاصة في سنة التخرج) لأهمية هذا البرنامج لمستقبلهم المهني،

## برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا

عزز دافعيّتهم ورغبتهم في التدريب. وقد ساهمت استراتيجيات التدريب التفاعلية كورش العمل، وحلقات النقاش، والعمل الجماعي في تنفيذ الأنشطة والعروض التقديمية، في خلق بيئة تعليمية ممتعة ومشوقة انعكست إيجاباً على أدائهم. أخيراً، إن إتاحة الفرصة للأداء العملي من خلال المحاكاة ولعب الأدوار، وتشجيع الطلاب على تنفيذ هذه المهارات خلال جلسات التدريب، كان له دور محوري في تنمية أدائهم العملي لمهارات التدريس الإبداعي في تدريس الجغرافيا.

### التوصيات:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة الحالية، يمكن التوصية بما يلي:
- تضمين برامج تدريبية متخصصة تركز على تنمية مهارات التدريس الإبداعي، خاصة تلك القائمة على نظرية الذكاء الناجح والتدريب المصغر والتأمل، كجزء أساسي من المقررات الدراسية في كليات التربية.
- التركيز بشكل مكثف على استراتيجيات التعلم النشط، بما في ذلك العمل التعاوني بين الطلاب المعلمين، وتوفير فرص منظمة لتقديم وتلقي التغذية الراجعة من الأقران.
- يجب أن تولي برامج إعداد المعلم اهتماماً أكبر لتوفير فرص التدريب العملي المكثف من خلال المحاكاة ولعب الأدوار، بما يتيح للطلاب المعلمين ممارسة المهارات في بيئة آمنة وداعمة قبل تطبيقها في الفصول الحقيقية.
- تصميم البرامج التدريبية بحيث تبرز أهميتها وربطها المباشر بالمطلوبات المهنية المستقبلية للمعلم، لزيادة دافعية الطلاب المعلمين وحماسهم للتدريب والاستفادة القصوى منه، خاصة في مراحل التخرج.
- تشجيع الطلاب على ممارسات التعلم الذاتي والتفكير التأملي حول أدائهم، وذلك بتوفير الموارد والأدوات التي تساعد على تقييم ذواتهم وتحديد مجالات التحسين بشكل مستمر.
- مقترحات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة، يمكن اقتراح البحوث المستقبلية التالية:
- دراسة أثر تطبيق البرنامج على التحصيل الدراسي للطلاب الفعليين في مادة الجغرافيا بالمراحل التعليمية المختلفة.
- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية الذكاء الناجح على طلاب معلمين في تخصصات أخرى (مثل العلوم، اللغة العربية، الرياضيات) لمعرفة مدى قابليته للتعميم وتأثيره على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم .
- دراسة التحديات التي يواجهها المعلمون بعد التخرج في تطبيق مهارات التدريس الإبداعي في بيئات تعليمية مختلفة (مثل المناهج الدراسية، الاختبارات، البيئة المدرسية، دعم الإدارة). دراسة وصفية.
- بناء برامج تدريبية متقدمة لمعلمي الجغرافيا على رأس العمل، تركز على تعزيز مهارات التدريس الإبداعي لديهم، مع الأخذ في الاعتبار خبراتهم السابقة واحتياجاتهم التطويرية.
- إجراء دراسات مقارنة بين فاعلية برامج تدريبية قائمة على نظريات إبداعية مختلفة (مثل الذكاء الناجح، حل المشكلات الإبداعي، التفكير التصميمي) في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.



برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب  
المعلمين بشعبة الجغرافيا

## المراجع

### أولاً\_ المراجع العربية:

- آمال محمد أحمد. (2008). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي. المؤتمر العلمي الثاني عشر: التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، 229-272.
- أمير إبراهيم القرشي. (2001). المناهج والمدخل الدرامي. القاهرة: عالم الكتب.
- انتصار شبل سالم. (2009). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر واتجاهاتهن نحوه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- انتصار شبل سالم. (2009). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر واتجاهاتهن نحوه. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية. 23.
- بسمة محمد فريد شوشه، سامية حسنين هلال، العزب محمد العزب زهران، ومحمود إبراهيم بدر. (2020). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية. مجلة كلية التربية، مع 31، 124، 516 - 550.
- حسن حسين زيتون (2001). مهارات التدريس - رؤية في تنفيذ التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- خلف عبد الغفور محمد، سيد محمد إبراهيم، حامد مرغني طلبة، أماني أحمد. (2023). برنامج تدريبي قائم على نموذج تيباك (TPACK) المدعوم بالمعايير العالمية لترخيص مهنة التعليم لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، (5) 39، 1-34.
- رقية محمود أحمد، وشيماء حسن محمود. (2022). برنامج تدريبي قائم على التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأثره على مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذهم. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، (104)، 104، 907-983.
- صالح محمد أبو جادو. (2006). علم النفس التربوي. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد المنعم أحمد الدردري. (2019). نظرية الذكاء الناجح وأهميتها في التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (2) 35، 1-61.

عبدالرازق مختار محمود. (2018). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج1، ع2، 235-281.

على محمد حسين. (2015). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس لإبداعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفعاليتها في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات الحياتية لدى تلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، مجلة العلوم الرياضية والمرتبطة، كية التربية البدنية، جامعة طرابلس، (23).  
غندانة سعيد البنعلی (2003). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، 99، 69-83.  
فاطمة أحمد الجاسم. (2010). الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية، عمان، دار ديونو.  
فتحي عبد الرحمن جروان. (2002). الإبداع مفهومه- معاييرہ - نظرياته - قياسه - تدريبه - مراحل العملية الإبداعية. عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.  
محمد فريد أحمد، بسمة شوشة. (2020). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب شعبة الرياضيات بكليات التربية. مجلة كلية التربية. بها، 31(124)، 517-550.  
محمود عبد الحلیم منسي. (2008). الإبداع والموهبة في التعليم العام. القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية.

مصطفى محمد الشيخ، محمد مصطفى غلوش، وسارة راضي فرحات. (2024). برنامج تدريبي قائم على بحث الدرس Lesson Study لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب البيولوجي بالبرنامج المتميز بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ع115، 173-200.  
منى سيف العنزى. (2017). فعالية برنامج مقترح في الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة حائل، رسالة ماجستير، جامعة حائل، حائل، المملكة العربية السعودية. 28.  
مها كمال حنفي. (2009). أثر برنامج تدريبي قائم على التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

نور الهدى أحمد حسنين. (2013). برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

نور الهدى أحمد حسنين. (2013). برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- ( ). Multiple interlines in classroom. 2009Armstrong, T. ( Alexandria, USA: ASCD. educational
- Babaei, A., Maktabi, G., Behrozi, N., & Atashfroz, A. (2016). The impact of successful intelligence on students' critical thinking and tolerance of ambiguity. (1), Journal of Fundamentals of Mental Health,18 .387-380
- Babaei, B. (2016). Understanding successful intelligence in diverse contexts. Journal of Cognitive Psychology, .390-45(2), 375
- Bavoux J. (2009). La géographie: objet, méthodes, débats. .Paris: Armand Colin
- Granier, G. et Picot, F. (2004). La place des documents dans l'enseignement de l'histoire et de la géographie. Apprendre l'histoire et la géographie à l'école. Actes Du Colloque. Versailles: CRDP. Académie De .Versailles
- Kim, K. H. (2017). The Creativity Challenge: How We Can Recapture American Innovation. New York, NY: .Prometheus Books
- Kim, M. (2017). Fostering creativity in the classroom through innovative teaching. In L. Chen & K. Lee (Eds.), New approaches to educational psychology .215). Routledge-(pp. 200
- Park, S. & Lee, S. (2006). Changes in Korean science teacher's perceptions of creativity and science teaching after participating in on overseas

- professional Development program. *Journal of Science Teacher Education*, 17(1), 37
- Scheibling J. (2011). *Qu'est-ce-que la géographie ?* Paris: Hachette Éducation
- Sierra P. (2011). *La géographie: concepts, savoirs et enseignements*. Paris: Armand Colin
- Stemler, S., Grigorenko, E., Jarvin, L., & Sternberg, R. (2006). Using the theory of successful intelligence as a basis for augmenting AP exams in psychology and statistics. *Contemporary Educational Psychology*, 31(3), 344–376
- Sternberg, R. (2012). A response to Hartley. *Psych. Teach. Rev.* 18(1), 15–21
- Sternberg, R. (2015). Successful intelligence: A model for testing intelligence beyond IQ tests. *European Journal of Education and Psychology*, 8, 76- 84
- Sternberg, R. J. & Grigorenko, E.L.(2003) Teaching for successful intelligence: principles, procedures, and practice. *Journal for education of the gifted*, 27(2), 228-207
- Sternberg, R. J. (1999). The theory of successful intelligence. *Review of General psychology*, 3(4), 316-292
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2002):The theory of successful as a basis for gifted education, *Gifted Child Quarterly*, 46(4), 265